وزير الثقافة المصري: المذهب الشيعي من المذاهب الاسلامية ويدرّس بالأزهر ومنع كتبه ليس من حق أحد



قال وزير الثقافة المصري حلمي النمنم، إن مذهب الشيعة من المذاهب الإسلامية ويدرّس في جامعة الأزهر ومنع كتبه ليس من حق أحد، وذلك عقب اثارة الازهر الجدل حول التشيع من خلال مسابقة معادية لاتباع اهل البيت عليهم السلام، وأضاف في مداخلة هاتفية خلال برنامج عرضته قناة مصرية "لا أقدر على منع الكتب العلمية التي تتحدث عن الشيعة لأنه ليس لي عداء معه كمذهب".

ويأتى حديث الوزير المصرى عقب قرار الأزهر الأخير، بإلغاء مسابقة "نشر التشيع فى المجتمع السنى: أسبابه ومخاطره وكيفية مواجهته" التى رد عليها ديوان الوقف الشيعى العراقى باستعداده لتوفير كل المصادر التى تتحدث عن عقائد الشيعة مجاناً.

وقال نمنم،"أنه سيتم حرمان أى دار نشر، يثبت تورطها فى طبع أى كتب خاصة بالتطرف لمدة عامين من المشاركة فى معرض الكتاب"،لكنه أكد أن "هناك كتبا علمية تتناول المذهب الشيعى ضمن المذاهب الإسلامية لا يمكن منعها لأنه ليس من حق أحد فعل ذلك".

وبحسب مراقبين، فإن تصريحات وزير الثقافة المصرى تعد اعترافاً واضحاً بأن الكتب الشيعية علمية وتستند إلى أدلة دامغة لا يمكن نكرانها أو اتهامها بالتطرف كما يزعم اتباع المذهب الوهابى.

إلى ذلك قال الكاتب والباحث الإسلامى الشيخ عقيل الحمدانى أن التصعيد الذى تبناه الأزهر منذ فترة ليست بالبعيد ضد الشيعة وجاء حفاظاً على ما وصفه بـ "الدعم المالى" من النفط الخليجى، واضاف ، ان "اموال النفط الخليجى غيرت الكثير من ميزان الاعتدال فى طرح الازهر".

مبينا انه "حتى الخمسينيات من القرن الماضى كانت كتب الشيعة تملأ رفوف مكتبات الازهر وعلماءه"وعدّ الحمدانى محاولات الازهر وغيرهم بمحاربة "التشيّع" ومنع كتبه أو اتهامهم بالكفر، اسهمت كثيراً بانتشار التشيع فى مصر والمنطقة.